

اولمنا فتيان **ولما يعلم الله الذي جاهدوا منكم** الواو حالته ولما  
للنبي مع التوقع والمراد من نبي المعلوم بالطريق البرهاني اذ لو تنب  
مراجه الوجود لعلم قطعا اي ام حسبتم ان تركوا الحال انه لم يبي  
الخلص من الجاهدين منكم من غيرهم وما في ثمان التوقع مبنية على ان  
ذلك سيكون وفايدة التيسر عما ذكر من عدم اليقين من حيث كونه  
متعلقا للعلم ومدار الثواب وعدم التفرغ حال التعريف لما ان ذلك  
بمغزل من الازدراج تحت ارادة اكرم الاكرم **ولم يتخذوا** عطف على  
جاهدوا داخل في حيث الصلة او حال من فاعله اي جاهدوا حال كونهم  
غير يتخذون **من دون الله ورسوله والالمومنين والنجاة** اي  
بطانته وصاحب سره الذي تطلع على ما في ضميرك من الاسرار  
الخفية من التلويح وهو الدخول ومن دون الله متعلق بالانتماء ان انبي  
على حاله او مفعول فان ان جعل بمعنى التيسر **والله خير بما**  
**تعلمون** اي جميع اعمالكم وقري على الغيبة وهو تذييل يريح ما نوههم  
من ظاهر قوله تعالى **ولما يعلم الله** او حال من فاعله او من مفعوله والمعنى  
ولما يعلم الله الذي جاهدوا منكم والحال انه يعلم جميع اعمالكم لا يخفى  
عليه شيء **ما كان للمشركين** اي ما صح وما استقام لهم على معني  
نفي الوجود والتحقق لانني الجوارح كما في قوله تعالى **اولئك** ما كان لهم  
ان يدخلوها الا ان يعينني اي ما وضع وما عتقت لهم **ان يعروا** عماره عند  
بها **مساجد الله** اي المسجد الحرام وانما جمع لانه قبلة المساجد وامامها  
فما مره كما مرها اولان كل ناحية من نواحيه المختلفة للبيات مسجد  
على حاله بخلاف سائر المساجد اذ ليس في نواحيها اختلاف وروايه  
القرارة بالتوحيد وقيل ما كان لهم ان يعروا ثمان المساجد فضلا عن  
المسجد الحرام الذي هو صدر الجنس وادابهم انهم لا يتصدون للتعبير  
سائر

سائر المساجد ولا يتفخرون بذلك على الله مبني على كون النبي نبي  
الجوارح واللباقة دون **شاهدني على انفسهم بالكفر** اي بالظهار  
انما الشرك من نصب الاوثان حول البيت والعبادة لها فان ذلك  
شهادته صريحة على انفسهم بالكفر وان ابوان يقولوا نحن كفار كما فعل  
عنه الحسن رضي الله عنه وهو حال من الصيغ في غير ابي حال ان يكون  
ما سموه عماره عماره بيت الله مع ملاجستهم لما في باطنها ويظهرها من عبادة  
غيره تعالى فانها ليست من العماره في شيء وامام اقبل من ان المعنى استقام  
لهم ان يجهروا بنى امر في متناهي في عماره بيت الله تعالى فليس بمعرب  
عن كنه المرام فاذا عدم استقامة الجمع بين المتناهيين انما استبدت في انتماء  
احدهما لا يبينه لانتماء العماره الذي هو المقصود وروي ان المهاجرين  
والانصار اقبلوا على اسارى بدر بعد وضمهم بالشرك وطفق على رضي  
الله عنه بوضع العباسي بقول النبي صلى الله عليه وسلم وقطيعه  
الرحم وعلقه في القوق فقال العباسي رضي الله تعالى عنه تذكرون  
مساوينا ونكتموا محاسنا فقالوا انكم محاسنهم فقالوا نعم ان النبي  
المسجد الحرام ونجيب الكعبة وسبق الحج ونفك العاني وقولت **اولئك**  
الذي يدعون عماره المسجد وما فيها هم باهمال البريع ما هم من الكفر  
**حيطت اعمالهم** التي يفخرون بها بما قارنهما من الكفر فصارت هباء  
منشورا **وفي النارهم خالدون** كفرهم ومعاصمهم وادبار الجملة  
الاسمية للمبالغة في الدلالة على الخلود والظرف متعلق بالحي يقوم عليه  
للاهتمام به ومراعاة الفاصلة وكلتا الجملة في سنانة لتقرير النبي  
السابق الاولي من جهة نفي استتباع الثواب والثانية من جهة نفي  
استدفاع الدين **انما يعر مساجد الله** الكلام في ايراد صيغة الجمع  
كما مر فيما مر خلا ان ارادة جميع المساجد وادراج المسجد الحرام في ذلك